كلمة صاحب الجلالة

جواباً عن تهنئة السلك الديبلوماسي

بعيد الفطر المبارك

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السعادة :

لقد تأثرنا لعبارات التهاني والتمنيات التي أعرب لنا عنها ــ نيابة عنكم ــ عميد السلك الدبلوماسي المعتمد لدينا، وإننا لمسرورون لاجتماعنا بكم مرة أخرى في هذه المناسبة السعيدة التي نحتفل فيها بعيد من أمجد أعيادنا نتوج به شهراً من الصيام والتعبد والنسك والتغلب على الشهوات، وننتصر فيه على أنفسنا فنسمو بها لتحقيق الرسالات الروحية التي تدعو إلى التأمل وتحث الناس على التآخي، والتوادد، والتحابب، وعلى العمل لقيام مجتمع إنساني تعمه العدالة والطمأنينة، وتشمله الوحدة والألفة رغم اختلاف الأجناس وتعدد الحضارات، وإن فرصة هذا العيد السعيد لتثير في نفسنا أعمق هذه المعاني الانسانية وأسماها التي تشتد الحاجة إليها وتعظم في عالمنا المعاصر، وقد أصبحنا نلاحظ فيه طغيان الحضارة المادية على القيم الروحية والخلقية التي لا يمكن أن يتحقق بدونها أي تعاون أو تفاهم بين الشعوب ولا أن تصان بغيرها مبادىء العدل والمساواة وحفظ الكرامة البشرية، وهذا ما يحدونا إلى أن نستلهم من مثل هذه المناسبة الكريمة ما تجسمه من قيم خلقية وإنسانية في جميع أعمالنا سواء على الصعيد الوطني أو الدولي للبحث عن أنجع السبل وأقومها لتوفير أسباب الازدهار والرخاء لشعبنا وللمساهمة في دعم صرح التعاون والتفاهم الدوليين في نطاق تشبثنا بمبادىء ديننا الاسلامي الحنيف والقيم التي نعيش لها وعليها.

إننا نؤمن بأن هذه هي الطريقة المثلى لكل تعايش سلمي قائم على التعاون والاحترام المتبادلين، ولقد عملنا جادين لانتصارها وسط خضم الوقائع والأحداث، التي يعرفها عالمنا اليوم، وإنه ليحز في نفسنا ما نلاحظه من أسباب الخلافات والنزاعات المسلحة التي كثيراً ما تهدد الأمن والسلام العالميين، وتسهم في رفع درجة توتر الأوضاع الدولية.

ولا جدال في أن من بين المعضلات التي بلغت من الخطورة درجة لا يمكن الاستهانة بها أو التغاضي عنها مشكلة الشرق الأوسط وإصرار الجيش الاسرائيلي المحتل على البقاء في أجزاء شاسعة من أراضي الدول العربية المعتدي عليها.

لذلك فإننا نغتنم هذه الفرصة لنؤكد موقفنا الذي أعلنا عنه في غير ما مناسبة مطالبين بانسحاب القوات المعتدية من القدس وجميع الأراضي العربية، ولن يهدأ لنا بال، أو يستريح لنا خاطر إلا يوم يعود الحق إلى نصابه وتحرر أراضي مقدسة عزيزة علينا.



أصحاب السعادة :

نجدد لكم الشكر على تهانيكم لنا، ونرجوكم أن تنوبوا عنا في تبليغ خالص ودنا وتقديرنا لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك دولكم ورؤسائها، وتمنياتنا الصادقة برفاهية شعوبكم وازدهارها والسلام.

ألقيت بالرباط

الأحد 2 شوال 1388 — 22 دجنبر 1968